

: المحاضرة الثانية خصائص المخدرات و تصنيفاتها

المحاضرة الثانية مقياس المخدرات و المجتمع

سنة ثالثة ليسانس علم اجتماع

من اعداد : قويل رزقي

عنوان المحاضرة : خصائص المخدرات و تصنيفاتها

خطة المحاضرة

تمهيد

خصائص المخدرات

أنواع المخدرات

:

اختلف الباحثين في إيجاد تصنيف موحد للمواد المخدرة لاختلاف آثارها، ووجود أنواع كثيرة من حيث الطبيعة و من حيث التأثير ، لهذا ارتأى بعض الباحثين ضرورة تصنيفها حتى يسهل على المختصين التعامل معها، لهذه الأسباب ظهرت عدة تصنيفات، وقد اعتمد في ذلك على معايير متنوعة، فمنهم من صنفها وفق اللون، كذلك وفق تأثير المخدر بصفة عامة، ومفعوله على الجهاز العصبي وخطورته، كما تم تصنيفها أيضا وفق المصدر أو المنشأ. ومن خلاصة مجموعة من الم ارجع المتخصصة بالمخد ارت

نعرض بشكل مختصر بعض التصنيفات لأنواع المخدرات باعتبارهما أكثر شيوعاً لدى الباحثين في هذا المجال.

خصائص المخدرات :

المخدرات هي مواد كيميائية تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتسبب تغيرات في المزاج والإدراك والسلوك. تختلف خصائص المخدرات باختلاف أنواعها، ولكنها تشترك في بعض الخصائص العامة:

- **الإدمان:** تعتبر خاصية الإدمان من أبرز خصائص المخدرات، حيث يؤدي تعاطيها المتكرر إلى اعتماد الجسم عليها، مما يجعل الشخص يشعر بحاجة ملحة للمخدر ويصعب عليه التوقف عن تعاطيه.
- **التحمل:** مع مرور الوقت، يحتاج الشخص المتعاطي إلى جرعات متزايدة من المخدر للحصول على نفس التأثير، مما يزيد من خطورة التعاطي.
- **الأعراض الانسحابية:** عند التوقف عن تعاطي المخدر، تظهر أعراض انسحابية مزعجة، مثل القلق والاكتئاب والأرق والغثيان، مما يجعل من الصعب على الشخص التوقف عن التعاطي.
- **التأثيرات الصحية:** تسبب المخدرات أضراراً صحية خطيرة، مثل تلف الكبد والكلية والجهاز العصبي، بالإضافة إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والسرطان.
- **التأثيرات النفسية:** تؤدي المخدرات إلى اضطرابات نفسية وعقلية، مثل الاكتئاب والقلق والذهان، مما يزيد من معاناة الشخص المتعاطي.

بالإضافة إلى هذه الخصائص العامة، تتميز كل نوع من أنواع المخدرات بخصائص فريدة، مثل:

• **المخدرات المنشطة:** تزيد من نشاط الجهاز العصبي المركزي وتسبب الشعور باليقظة والطاقة، مثل الكوكايين والأمفيتامينات.

• **المخدرات المهدئة:** تقلل من نشاط الجهاز العصبي المركزي وتسبب الشعور بالاسترخاء والنعاس، مثل الكحول والمواد الأفيونية.

• **المخدرات الهلوسية:** تسبب تغيرات في الإدراك الحسي والوهم، مثل LSD والفطر السحري.

من المهم أن ندرك خطورة المخدرات وأن نبتعد عن تعاطيها، حيث أنها تدمر حياة الأفراد والأسر والمجتمعات.

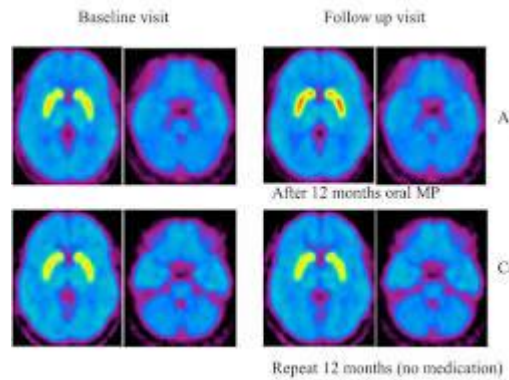
التأثيرات العامة للمخدرات

- **تغيير في الإدراك:** تشوهات في الحواس، هلوسات، رؤية وأصوات وهمية.
- **تغيير في المزاج:** الشعور بالنشوة، السعادة الزائدة، الاكتئاب، القلق.
- **تغيير في السلوك:** العدوانية، العزلة الاجتماعية، فقدان الاهتمام بالمسؤوليات.
- **الإدمان:** الرغبة الشديدة في تعاطي المخدرات، والصعوبة في التوقف حتى مع وجود عواقب سلبية.

تصنيف المخدرات حسب تأثيرها

يمكن تصنيف المخدرات بناءً على تأثيرها الرئيسي على الجهاز العصبي المركزي

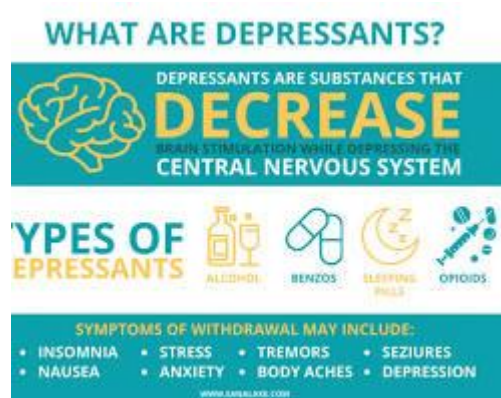
- **منشطات:** تزيد من النشاط العصبي، مثل الكوكايين والأمفيتامينات.



[Opens in a new window](#) 
www.bnl.gov

Stimulants effect on brain

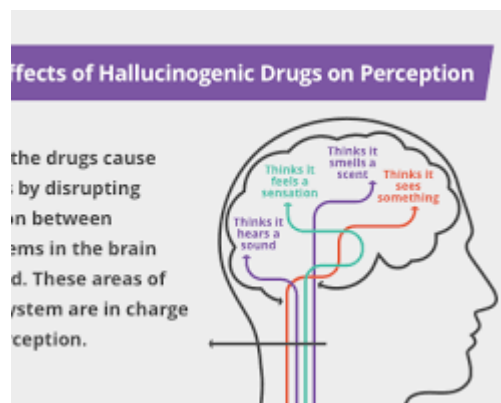
- **مثبطات:** تقلل من النشاط العصبي، مثل البنزوديازيبينات والكحول.



[Opens in a new window](#) 
sanalake.com

Depressants effect on brain

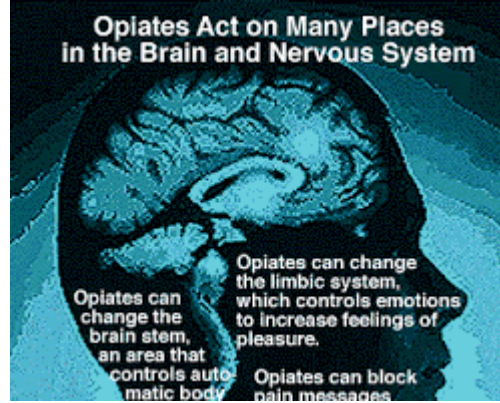
- **مهلوسات:** تسبب تشوهات في الإدراك، مثل إل إس دي.



[Opens in a new window](#) 
www.drugrehab.com

Hallucinogens effect on brain

- أفيونيات: تخفف الألم وتسبب الشعور بالنشوة، مثل الهيروين والمورفين.



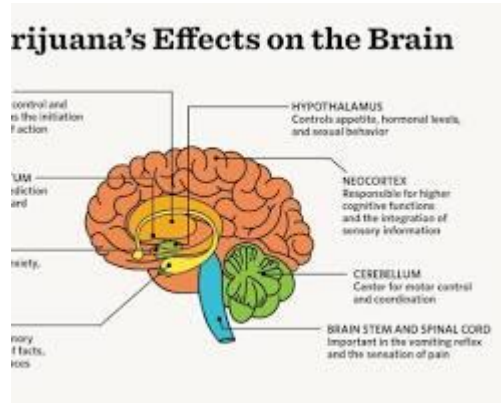
[Opens in a new window](#)



www1.udel.edu

Opiates effect on brain

- قنب: يؤثر على المزاج والإدراك، مثل الحشيش والماريجوانا.



[Opens in a new window](#)



www.apa.org

Cannabis effect on brain

1.2 التصنيف الأول: حسب طبيعتها ومصدرها

تصنيف المخدرات من حيث طبيعتها: تنقسم المخدرات من حيث طبيعتها ومصدرها إلى ثلاثة أقسام

هي:

أ- **المخدرات الطبيعية (Drug Narcotics)**: هي مخدرات من أصل نباتي، وهي كل ما يؤخذ مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على مواد مخدرة سواء كانت نباتات برية أي دون زراعة، أو نباتات تم زراعتها ومن أمثلة هذه النباتات نبات القنب، نبات الخشخاش، نبات الكوكا، نبات القات.

ب- **المخدرات المصنعة:** وهي مجموعة من المخدرات استخلصت من النباتات الطبيعية وعولجت كيميائياً وأهمها:

- **المورفين:** يستخرج من الأفيون وتأثيره أقوى منه بعشرة أضعاف

- **الهي**



روين: يستخرج

من المورفين الذي هو من مشتقات الأفيون وتأثيره أقوى منه بثلاثين ضعفا تقريبا

- الكوكايين: يستخرج من أوراق أشجار الكوكا ومفعوله أقوى من مفعول الأوراق بخمسين مرة.

ج - المخدرات الكيميائية (التخليقية): هي المخدرات الناتجة عن تفاعلات كيميائية وهي مخدرات التي تمتد جميع مراحل صنعها في المعامل من مواد كيميائية لا يدخل فيها أي نوع من أنواع المخدرات الطبيعية، وإن كانت تحدث أثارا متشابهة لها خاصة في حالة الإدمان، وتكون على شكل كبسولات ومساحيق وحقن ومنها المنومات والمهدئات والمهلوسات والأمفيتامينات، الباربيتورات.

التصنيف الثاني: حسب اللون

- **المخدرات البيضاء:** وهي المواد المخدرة التي تتميز بأن لونها أبيض مثل: المساحيق والسوائل المختلفة التي يتم تعاطيها حقنا أو شربا أو شما مثل الهيروين، والكوكايين، والأقراص المنومة أو المنبهة أو المهدئة.

أالمخدرات السوداء: وهي المواد المخدرة التي تتميز بأن لونها داكن أو يميل الى السواد، كالحشيش(القنب)، الأفيون

التصنيف الثالث: حسب الحجم

تصنف المخدرات حسب الحجم إلى:

- أ- **المخدرات الكبرى:** (شديدة الخطورة) مثل الخشخاش ومشتقاته، الحشيش ومشتقاته، الكوكايين ومشتقاته، وهذه المخدرات لها خطورة كبيرة عند استخدامها والإدمان عليها.
- ب- **المخدرات الصغرى:** وهي أقل خطورة، وتمثل جانبا من العقاقير المستخدمة كعلاج طبي، ويسبب التعود عليها الإدمان، ومن ذلك الكحول، التبغ، الكافيين، القات، المهدئات، المواد المهلوسة.

2.2 أنواع المخدرات من حيث المصدر:

أولاً: الحشيش(Hashish) (القنب الهندي، المارجوانا،البانجو،الشاي الأحمر، الكيف، الزطلة):

الحشيش يستخرج من نبات القنب الهندي_اسمه العلمي cannabis sativa، وترجع كلمة cannabis في أصلها إلى الكلمة اليونانية(kavabos) أي الضوضاء والتي نعني بها وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها، وهي مشتق كذلك(الحشيش) من كلمة "شيش" العبرية ومعناها الفرح مما يشعر به المتعاطي من نشوة وفرح عند تعاطيه. وهو عبارة عن أوراق وزهور شجرة القنب الهندي الذي ينمو في البلاد ذات المناخ الدافئ المعتدل مثل (لبنان، المغرب، باكستان، تركيا، أفغانستان، السودان، مصر). وله أحجام تختلف حسب اختلاف التربة الجيدة والمناخ، إذ يتراوح ارتفاع الشجيرات من 50 إلى 90 سم، وينمو نباته بعد حوالي ثلاثة شهور من زراعته وله ساق عمودي الشكل.تتكون من ألياف تستخدم في صنع الحبال.

- **يتم تعاطي الحشيش:** عن طريق التدخين في السجائر أو غليه في الماء بنفس طريقة طهي القهوة، أو بلعه في صورة حبوب، أو خلطه مع أصناف الطعام كالمربى والحلوى يؤدي انسحاب الحشيش إلى مجموعة من الأعراض تتمثل في ما يلي:
- الأرق، فقدان الشهية، الهيجان والتوتر، عدم الارتياح والاكتئاب، رعشة الأطراف واللسان، وبالإضافة إلى زيادة العرق.

أثار تعاطي الحشيش:

- **الزيادة في الشهية ، جفاف الفم، احمرار العينين،** الزيادة في ضربات القلب كما يؤدي إلى ظهور بعض حالات الأمراض العقلية، تظهر هذه الأعراض بضعة دقائق بعد تعاطي الحشيش خاصة إذا تم تعاطيه عن طريق التدخين ولكن تأخذ بضعة ساعات إذا تم بلعها.

- ظهور أعراض الشعور بالراحة، ضحك غير مبرر، أفكار غير عقلانية، اضطراب في الذاكرة، الشعور بالعظمة، صعوبة في انجاز مهمات معقدة، اضطراب في الحكم، الشعور بأن الوقت يمر ببطء، اضطراب في الأداء الحركي، يكون مصحوب بحالة قلق كما يعاني حالة عزلة وانطواء

ثانيا الأفيون: كلمة أفيون مشتقة أساسا من كلمة أفيوم (opium) اليونانية ومعناها العصارة، وهي مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش، وقد عرف هذا النبات منذ زمن بعيد، وهو عبارة عن نبات عشبي حولي يحمل أزهار بنفسجية أو بيضاء، أما الثمرة فتكون على شكل كبسولة مستديرة الشكل تعرف باسم "أبو النوم"، وهي التي تستخرج منها مادة الأفيون، وذلك بكشطها حيث يخرج سائل أبيض لزج سرعان ما يتحول إلى اللون البني عند تعرضه للهواء ويترك حتى يصير صلبا متماسكا.

- وتعتبر منطقة المثلث الذهبي "لاوس" و"تايلاند" و"بورما" والهند "باكستان" وأفغانستان إيران، تركيا أكبر مصادر زراعة نمو هذه الشجرة في العالم
- كان استخدام الأفيون في المجال الطبي معروفا لدى المصريين والسومريين والأشوريين والبابليين واليونان، وذكر الأطباء المسلمين مثل أبي بكر الرازي وعلي بن سينا خصائص الأفيون الطبية، كما ذكرها ابن البيطار في موسوعة عن النباتات الطبية، وهناك أكثر من 35 مادة ومستحضر طبيا محتوية على الأفيون، وهذا يبين لنا مدى أهمية الأفيون في المستحضرات الطبية الدوائية
- ومن الأمراض التي يستعمل الأفيون في علاجها هي كالتالي:
- آلام المفاصل، التهاب، آلام في الجسم، آلام البطن، الحصوات الكلوية، عرق النساء، آلام الظهر، الأرق، الصرع، التشنجات، الحمى، السعال، الربو، المشاكل المتعلقة بالبول.. الخ
- طرق تعاطي الأفيون:** يتم تعاطيه إما بأكله أو بتدخينه أو شربه مع القهوة أو غليه في الماء أو عن طريق المضغ والامتصاص من خلال الغشاء المخاطي للفم.

أثار تعاطي الأفيون:

- الغثيان وعدم القابلية لتناول الطعام
- الإمساك والارتباك وتصبب العرق
- يحدث قيء خاصة عند استخدامه والمعدة ممتلئة بالطعام
- يعيق التبول ويحدث صعوبة في التخلص من البول، وأحيانا تقلصات في الحالب أو المرارة
- يجف اللعاب ويحمر الوجه

- الدوخة وخفقان القلب وغيبوبة
- تغيرات الحالة المزاجية، والشعور بالتعب والضغط
- ضيق حدقة العين، ارتفاع الضغط



شكل يوضح نبات الخشخاش

ثالثا القات: (الشاي العربي، أو الحشيش) وهو عبارة عن شجيرة صغيرة دائمة الخضرة، وأول من سماها باسمها. العلمي ووصفها وصفا دقيقا هو عالم النبات السويدي "بير وفررسكال" "perforsskal"، أما الاسم العلمي الذي أطلقه على هذا النبات فهو (catha edulis)

ويتراوح طول شجرة القات بين خمسة وعشرة أمتار، وأوراق الشجرة تكون بيضاوية مدببة، وتنمو على المرتفعات في اليمن، أثيوبيا، كينيا، أوغندا، تنزانيا، ملاوي، الموزمبيق، وجنوب إفريقيا

طرق تعاطي القات: تستخدم أوراق القات عن طريق المضغ حتى تمتص جميع السوائل التي بها (التخزين)، وهناك طريقة أخرى حيث تترك أوراق القات تسقط من الفروع وتترك في الشمس حتى تجف

وتبلى بقليل من الماء والسكر، وتستخدم في الأكل، والبعض الآخر يستخدمها في التدخين مثل التبغ، أو تستخدم كنوع من الشراب مثل الشاي وغالبا ما يتم مضغ القات في مواقف جماعية

أثار تعاطي القات: القات لا يظهر تأثيره إلا بعد 2-6 أسابيع من تعاطيه، حيث يؤثر في المتعاطي عن طريق الشعور بالخفة والنشوة والأرق والنشاط و الإثارة وينبه القات الجهاز العصبي في البداية ثم يهبط - وفي المراحل الأولى من التعاطي يشعر المتعاطي بالنشوة وانتقاد حدة الحواس ثم هبوط الطاقة العقلية، ويتبع ذلك ضعف التركيز والذاكرة ويختل الإدراك ويشعر المتعاطي بالطمأنينة، والضحك بدون سبب ظاهر، كما يشعر بالكسل والخمول وفقدان الشهية والوهن.

- وعلى المدى الطويل عند استخدام القات يحدث سوء الهضم وتليف الكبد وإضعاف القدرة الجنسية عند الرجال، والتعرض بسهولة بمرض السل.

أنواع تعاطي المخدرات :

ليس كل متعاطي للمخد ارت في بعض المناسبات أو للتجريب مدمن عليها، من هذا المنطلق فقد تم إدخال المتعاطين للمخد ارت في ثلاثة فئات وهي:

1- التعاطي التجريبي أو الاستكشافي :

يعبر التعاطي التجريبي عن وضعية يتعاطى فيها الشخص المخد ارت من مرة إلى ثلاثة م ارت في حياته ،دوافعه غالبا ما تكون فضولية، لاستكشاف أحوالها.

ويعتبر الإشهار القصدي أو غير القصدي، من طرف الأصدقاء، وفي بعض الأحيان وسائل الإعلام أحد العوامل التي تدفع بالشباب لتعاطي المخد ارت.

2- التعاطي العرضي أو الظرفي:

يعني أن الشخص يتعاطي المخد ارت من وقت لآخر، وقد لا يزيد على مرة أو مرتين في الشهر، فلا يشعر بتبعية نحوه، ولا يتعاطاه إلا في حالة توفرها بسهولة، ويكون تعاطي المخد ارت عادة، عفويا أكثر منه مدب ار، وقد يستمر في التعاطي إذا ما توفرت بعض العوامل النفسية الاجتماعية .

التعاطي المنتظم 3 :

يعتبر هذا المستوى مرحلة متقدمة عن المرحلتين السابقتين في تعلق المتعاطي بالمخد ارت، ويقصد به التعاطي المتواصل والمنتظم للمخد ارت، ويرتبط وصول المتعاطي لهذه المرحلة بالعوامل النفسية مثل الاكتئاب والقلق واليأس والإحباط أكثر من ارتباطه بالعوامل الخارجية مثل وسائل الاعلام وتأثير الأصدقاء .

4- التعاطي الكثيف أو القهري:

إن أهم ما يميز التعاطي الكثيف أو القهري هو التعاطي اليومي، كما قد يتمثل في تناول مقادير كبيرة لمدة أيام، فالمدمن هو أي فرد يستخدم العقاقير استخداما قهريا، بحيث يضر بصحته، كما تفقده القدرة على ضبط النفس بالنسبة لإدمانه.

تعتبر درجة سيطرة المخدر على حياة الفرد العامل المركزي في التعاطي القهري، ويكون الفرد تابعا نفسيا، وفي بعض الأحيان جسديا للمخدر، وقد تظهر مشكلات صعوبة التوافق مع الحياة الاجتماعية، وتبدأ علاقاته تسوء مع أسرته، وأصدقائه والمحيطين به.

المراجع :

إيمان، محمد الجابري .القواعد المنظمة للتعامل بالمخد ارت في دولة الإما ارت. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ،

2011،

جابر بن سالم، موسى وآخرون .المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية. ط2. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2005،

سمير، عبد الغني .مبادئ مكافحة المخد ارت، الإدمان والمكافحة، إستراتيجية المواجهة. ط1. مصر : دار الكتب القانونية